الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/161(03/24)/23-خ(12706)

كلمة

معالي السيد الطاهر سالم الباعور

المكلف بتسيير وزارة الخارجية والتعاون الدولي لدولة ليبيا

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (161)

القاهرة:

الاربعاء 6 مارس/آذار 2024

وزعت دون إلقاء

أصحاب السمو والمعالي الوزراء

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البداية أتوجه بالتحية والتقدير لمعالي السيد / ناصر بوريطة وزير خارجية المملكة المغربية على جهوده خلال فترة الرئاسة الدورية للمغرب للدورة 160 لمجلس جامعة الدول العربية . والأمنيات بالتوفيق والنجاح لمعالي السيد / محمد سالم ولد مرزوك وزير الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج بالجمهورية الموريتانية الإسلامية في مهامه بالرئاسة الدورية للدورة الحالية لمجلسنا الموقر.

و التقدير والشكر موصولين للأمانة العامة لجامعة الدول العربية وعلى رأسها معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة على جهوده المتواصلة في قيادة هذه المنظمة.

إنه لمن دواعي سروري أن أكون بينكم اليوم في اجتماع مجلس الجامعة العربية في دورته العادية 161 وإنني على يقين أن مثل هذه اللقاءات المهمة التي تعقد تحت مظلة الجامعة العربية سوف تساهم في تحقيق ما تصبو اليه وتتطلع له دولنا وهي الأداة الانجع التي تضمن مستقبل وحاضر شعوبنا العربية في اطار العمل العربي المشترك.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة.

لطالما حرصت دولة ليبيا على إنتهاج سياسات تعبر عن موقف شعبها من القضية الفلسطينية وتجسد وتترجم تطلعاته من خلال خطوات عملية ملموسة لدعم هذه

القضية العادلة ومساندة نضال وكفاح الشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة و رفضها القاطع للعدوان الصهيوني الغاشم على الشعب الفلسطيني وحملات التهويد وتشويه الهوية الروحية والحضارية لمدينة القدس الشريف ومحاولات عزلها عن محيطها الفلسطيني وعلى الرغم مما تشهده المنطقة من احداث جسام وما تمر به بلادي من تحديات هائلة داخليا وخارجيا إلا أنها (لم و لن) تنسيها قضيتها المركزية " فلسطين" و التي يتوقف عليها بناء السلام العادل والشامل المشروط بإنهاء الاحتلال و إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين .

أصحاب السمو والمعالي والسعادة :

أغتنم هذه المناسبة لأجدد التأكيد على التزام حكومة بلادي بمواقفها الثابتة بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في غزة العزة وكافة ارجاء فلسطين وبذل الغالي والنفيس لنصرة هذا الشعب المناضل في هذه الأوقات العصيبة التي يمر بها ، كما نجدد ادانتنا للعدوان الهمجي الغاشم على أهلنا في قطاع غزة والذي ما انفك يستهدف المستشفيات والمساجد والمنازل بل ومخيمات اللاجئين والنازحين والذي راح ضحيته الالاف من الشهداء والجرحى ، وندعو الى سرعة إيجاد الية عمل فعالة لتنفيذ قرار قمة العربية الإسلامية الطارئة بشأن كسر الحصار على غزة بشكل فوري .

إن استمرار جرائم الحرب المرتكبة من قبل الكيان الاسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني يجب ان تكون محل ملاحقة جنائية جادة و فعلية ، و هذا يقتضي الاستفادة من كافة سبل الملاحقة الجنائية المتاحة في انظمة العدالة على المستوي الدولي و على مستوى الانظمة الفردية ، و من هنا فقد تقدمت دولة ليبيا بمرافعتها امام محكمة العدل الدولية نصرة للشعب الفلسطيني في غزة وسائر الأراضي الفلسطينية كما يجب دراسة مدى امكانية تتبع هذا الكيان عن جرائمه امام بعض الانظمة الجنائية لبعض الدول التي تقر بمبدأ الاختصاص العالمي عن جرائم الحرب و الجرائم ضد الانسانية .

وبشكل موازي فإننا ندعو الى مضاعفة الدعم الاغاثي والانساني وتأمين سرعة وصوله في اسرع وقت ممكن.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة، الحضور الكريم

إن دولة ليبيا إنطلاقا من انتمائها العربي تحرص دائما على تطوير علاقاتها مع محيطها العربي بما يعزز أواصر الأخوة والصداقة مع هذا المحيط وأخص بالذكر دول الجوار العربي وفق مبدأ الاحترام المتبادل وفتح آفاق تعاون مع الجميع ، والإسهام في المجهودات الهادفة الى حماية الامن والسلم الاقليمي والدولي فقد حرصت الا تنأى بنفسها عن القيام بواجباتها تجاه قضايا الامة العربية ما استطعت الى ذلك سبيلا ، وفي هذا الاطار سعت الى التقريب وجهات النظر بين الاشقاء في جمهورية السودان ، و قد كللت هذه المساعي باستضافة فخامة الرئيس عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة بجمهورية السودان في السادس والعشرون من فبراير الماضي تلتها استضافة السيد محمد حمدان دقلو قائد قوات الدعم السريع السوداني مطلع هذا الشهر في طرابلس وذلك من أجل العمل على بلورة رؤية مشتركة تؤسس لحوار سوداني - سوداني يهدف الى ايجاد تسوية سياسية تحقق أمن السودان و استقراره و تحفظ مقدراته واننا على ثقة تامة بقدرة الاشقاء في السودان على تغليب الحلول السياسية وصول الى حالة الاستقرار المنشودة .

أصحاب السمو والمعالي والسعادة:

إنه لمن المهم الاستفادة من تجارب الماضي لوضع حلول لما تعانيه منطقتنا العربية من مصاعب ، لذا فإننا مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بتحسين أداء جامعتنا العربية و إصلاحها وتطويرها بما يمكنها من لعب دور يواكب المتغيرات والتحديات الجسام التي يمر بها العالم اليوم وترجمة شعاراتنا المناديه بالتكامل الاقتصادي والاجتماعي إلى واقعٍ مُعاش خاصة خلال هذه المرحلة الدقيقة والحرجة ناهيك عن أهمية دعم عملها فيما يتعلق بالقضايا العربية الملحة ومنها دور الجامعة العربية و تعاطيها فيما يخص بالأزمة السياسية في ليبيا حيث أن الشعب الليبي يتطلع الى دورا اكثر فاعلية وقوة يساهم في الجهود المبذولة لتسهيل الوصول الى تسوية للازمة الليبية والوصول الى اجراء انتخابات برلمانية ورئاسية بالتزامن .

إن حكومة الوحدة الوطنية التزاما منها بأهداف ثورة السابع عشر من فبراير وايمانا بمبادئها المكرسة في الاعلان الدستوري و المتمثلة في إقامة نظام سياسي ديمقراطي قائم على التداول السِلمي للسُلطة، لم تدخر جهدا في القيام بكل ما من شأنه تحقيق رغبة الليبيين في اقامة انتخابات عامة حرة و نزيهة تعزز بها الشرعية و تنتهي بها المراحل الانتقالية، حيث قامت بخطوات جادة في هذا الاتجاه تمثلت بتقديم كافة اوجه الدعم المادي للمفوضية العليا للانتخابات حتى تكون جاهزة دائما لتنفيذ الاستحقاق الانتخابي .

كما قامت أيضا بتقديم الدعم للجنة العسكرية 5+5 من أجل تحقيق مهامها في توحيد المؤسسات العسكرية و الامنية تحت قيادة واحدة على نحو يسهم في توفير بيئة آمنة و مستقرة لاجراء الانتخابات.

بالإضافة الى ذلك عملت حكومة الوحدة الوطنية من خلال برنامجها المعلن (عودة الحياة) على اطلاق مسيرة التنمية في كافة ارجاء البلاد من أجل تحسين البنية التحتية في كافة المجالات وصولا الى الارتقاء بمستوى المعيشة و العناية بالمواطن الليبي ، و هو أمر لا شك يسهم في وصوله الى صندوق الاقتراع بإرادة حرة و مستقلة تتحقق بها انتخابات نزيهة و شفافة تفضي الى انتاج سلطات دستورية مستقلة و محل قبول من الجميع مع عدم اغفال أهمية دور المصالحة الوطنية الشاملة في تحقيق الاستقرار والامن وهما بطبيعة الحال عاملين أساسيين لتهيئة الظروف والبيئة الملائمة لإجراء الانتخابات بشكل حر ونزيه وشفاف

ختاما نثمن عاليا مشاريع القرارات حول القضايا المعروضة على جدول اعمال هذا المجلس و التي تعكس جدية المسعى ، متمنيا للجميع كل النجاح والتوفيق .

كما أشكركم على حسن استماعكم على أمل أن نلتقي مجدداً و قد تحقق للشعب الفلسطيني نصره الكامل و تكلل جهاده و تضحياته بإقامة دولته الحرة المستلقة و عاصمتها القدس الشريف.

أشكركم على حسن استماعكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته